



بيان سياسي صادر عن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بمناسبة توقيع اتفاقية القاهرة

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المجاهد
يا جماهير أمتنا العربية والإسلامية المجيدة

إن الإتفاق الذي وقع اليوم بين ياسر عرفات والكيان الصهيوني جاء ليؤكد مدى استخفاف عرفات وفريقه المهزوم بندايات جماهير شعبنا الراض لإتفاق أوسلو والإتفاقيات المترتبة عليه. هذا الإتفاق الهزيل يؤسس لحروب جديدة في المنطقة لأنه يجيء في سياق الرضوخ الكامل للإملاءات والإشتراطات الصهيونية، فقد نجح العدو الصهيوني بتجريد الفريق الفلسطيني المفاوض من أي مظهر للسيادة مهما كان بسيطاً. فالإتفاقيات الإقتصادية جاءت لتكرس حالة التبعية واللاحاق بالإقتصاد الصهيوني. وتخضع للنظم الجمركية والسياسية المالية الصهيونية، واعتماد الشيكال "الإسرائيلى" العملة الرسمية لما يسمى بمنطقة الحكم الذاتي. والنقاط الأساسية في الإتفاق والتي ما زالت محل خلاف تم تأجيلها وإدراجها في زاوية النسيان. إن محاولات التضليل والخداع دخلت مرحلة خطيرة وأصبح تسويق الوهم والسراب سلعة أساسية لمؤيدي الإتفاق. فالإتفاق اليوم لا يتجاوز اعطاء بعض الصلاحيات المدنية لسلطة الحكم الذاتي ويسمح بإدخال مئات من أعضاء الشرطة الفلسطينية. هل مثل هكذا إتفاق يستحق كل هذا التهليل؟ إن الاحتفالات الكرنفالية لا تغير من حقائق الأشياء وجوهرها. فهذا الإتفاق الحق الضرر والأذى بشعبنا، ولا يمنح السلطة القادمة في غزة وأريحا أكثر من صلاحيات ادارية لا تحمل معنى إزالة الإحتلال ويضمن للصهاينة الأمن والإشراف السياسي والإقتصادي على إدارة الحكم الذاتي. لقد رضخ عرفات لشروط مهينة ومذلة لشعبنا وأولها أن معتقلينا في سجون الإحتلال لن يفرج عنهم إلا بصورة أفراد وبعد التعهد خطياً

بضرورة الإلتزام بعدم المس بالدولة العبرية وبضرورة تأييد التوجه السياسي للمنظمة. ما يجري اليوم ليس سلاماً بل هو استسلام جديد أمام العدو الصهيوني . إن أسباب الإنتفاضة المباركة ما زالت قائمة ولا يغير الإتفاق شيئاً من واقع الإحتلال وجوهره وإن القضايا الأساسية التي جاهد في سبيلها شعبنا الفلسطيني ما زالت قائمة، وإن مصير أكثر من أربعة ملايين فلسطيني في الشتات أصبح ومجهولاً. إن شعبنا المجاهد والذي تكسرت أمامه كل المؤامرات سيستمر في مقاومته وجهاده ولن تتطلي عليه كل أساليب الخداع والتضليل.

ونحن في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين نؤكد لجماهير شعبنا اننا مستمرون في جهادنا .. بإذن الله.. وكان شيئاً لم يكن. لا تثنينا عن الجهاد قسوة الظروف ولا ضعف الإمكانيات بل نرى أن المهمة الملقاة على عاتقنا باتت أعظم وأخطر. وأصبح لزاماً علينا الدفاع عن شرف أمتنا وحق شعبنا الذي يشكل اتفاق القاهرة اليوم فصلاً من فصول الحرب المستمرة ضدها. ونحن ندعو جماهير أمتنا العربية والإسلامية إلى مواجهة هذا الإتفاق الذليل والوقوف بحزم أمام المؤامرة التي تستهدف صميم وجودها، ونعاهد جماهير شعبنا وأمتنا على المضي قدماً حتى تحقيق شعبنا وأمتنا.

وإنه لجهاد نصر واستشهاد

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

١٩٩٤/٤/٧